عقيدة الثالوث

الدرس الأول

مقدمة إلى عقيدة الثالوث

thirdmill
تعليمٌ كتابيٌّ. للعالم. مجانًا.

© 2023 خدمات الألفيَّة الثالثة

كافة حقوق الطبع والنشر محفوظة. ولا يجوز نسخ أي جزء من هذا المنشور بأي شكل أو وسيلة بغاية الربح، باستثناء اقتباسات مختصرة بغرض المراجعة، أو التعليق، أو البحث العلمي، دون إذن خطي من الناشر، خدمات الألفيَّة الثالثة على العنوان البريدي:

Third Millennium Ministries, Inc., 316 Live Oaks Blvd., Casselberry, Florida 32707.

اقتباسات النصوص الكتابيَّة مأخوذة من ترجمة البستانيّ - ڤاندايك، إلا إذا أُشير إلى غير ذلك.

حول خدمات الألفيَّة الثالثة

تأسست خدمات الألفيَّة الثالثة سنة 1997، وهي مؤسسة مسيحيَّة لا تهدف للربح ومكرَّسة لتقديم **تعليمًا كتابيًّا. للعالم. مجانًا.** تلبيةً لحاجة العالم المتزايدة لتدريبٍ مسيحيّ للقادة يستند إلى الكتاب المقدَّس، ننتج مناهجًا لاهوتيًّا سهل الاستخدام، مدعومًا بالتبرعات، وذو وسائط إعلاميَّة متعددة في خمس لغات رئيسيَّة وهي الإنجليزيَّة، والإسبانيَّة، والروسيَّة، والماندرين الصينيَّة، والعربيَّة. ويُوزَّع هذا المنهاج مجانًا لمن هم في أشد الحاجة إليه، في المقام الأول على القادة المسيحيِّين الذين لا يستطيعون الحصول على الدراسة التقليديَّة، أو ليس بمقدورهم تحمُّل نفقاتها. تُكتَب كل الدروس وتُصمَّم وتُنتج في مؤسستنا، وتتشابه في الأسلوب والنوعيَّة لما تجده على قناة التاريخ (History Channel). لقد برهنت هذه الطريقة الفريدة، والفعَّالة من حيث تكلفتها، لتدريب القادة المسيحيِّين على فاعليتها في كل العالم. وقد ربحنا جائزة تيلي للإنتاج المتميز للفيديو في مجال التعليم واستخدام الرسوم المتحركة. يُستخدَم منهاجنا اليوم في ١٥٠ دولة. وتُنتَج مواد الألفيَّة الثالثة في شكل اسطوانات مدمجة (DVD) ومطبوعات، وبث على الإنترنت، وعن طريق محطات التلفزيون الفضائيَّة وكذلك البث الإذاعي (الراديو) والتلفزيونيّ.

للمزيد من المعلومات عن خدمتنا وكيف يمكنك المشاركة نرجو زيارة موقعنا على الإنترنت

http://arabic.thirdmill.org

المحتويات

I. المقدمة 1

السؤال الأول: ماذا يعني المسيحيُّون بقولهم إن الله ثلاثة أقانيم في جوهر واحد؟

السؤال الثاني: كيف يُمكننا البدء في فَهْم عقيدة معقَّدة مثل عقيدة الثالوث؟

II. الوحدانيَّة الإلهيَّة 5

السؤال الثالث: ماذا يعني المسيحيُّون بقولهم إن الله واحد؟

السؤال الرابع: كيف يشرح اللاهوتيُّون عقيدة بساطة الله؟

III. الثالوث الإلهي 9

السؤال الخامس: ما هي مقاطع العهد الجديد التي تُعلِّمنا عن وحدانيَّة الله في الثالوث؟

السؤال السادس: فيما يتعلَّق بالثالوث، ما هو الأقنوم؟

السؤال السابع: لماذا يقوم بعض الناس باتهام المسيحيِّين بأنهم يعبدون ثلاثة آلهة؟

السؤال الثامن: لماذا نؤمن بأن طبيعة الله في كَوْنه ثالوثًا لا تتعارض مع عقيدة بساطة الله؟

IV. المُساواة في الألوهيَّة 16

السؤال التاسع: هل كان الله ثالوثًا منذ الأزل؟

السؤال العاشر: هل كان المسيح كائنًا مخلوقًا أم موجودًا منذ الأزل؟

السؤال الحادي عشر: كيف تُساعدنا الصيَغ الثالوثيَّة في العهد الجديد على رؤية المساواة بين الروح القدس وبين أقنومي الجوهر الإلهي الآخريْن؟

V. الخاتمة 22

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

عقيدة الثالوث

الدرس الأول

مقدِّمة إلى عقيدة الثالوث

مع

د. أوتشي أنيزور
د. سوخوَانت إس بَهَاتيا
د. جاريث كوكريل
د. لين كوهيك
د. براندون دي كرو
د. ويليام إدجَر
د. جيه سكوت هوريل
ق. كِليت هَكس

د. دينيس إيجونسون
أ. مومو كيساو
د. جيم ميبيلز
د. ستيف ماكينيون
د. جيفري مور
ق. فيرمون بيير
ق. د. بول آر رابي
أ. براندون بي روبنز

د. توماس آر شراينر
ق. د. جاستِن تيري
د. كيه إريك ثونز
د. دانيال تراير
د. كارل آر ترومان
ق. د. سايمون فايبرت
د. ستيفن جيه ويلام
ق. فاليري زادوروجني

المقدمة

بصفتي مُعلِّمًا للاهوت المسيحي، عادة ما يتم سؤالي عن عقيدة الثالوث. يرغب الطلبة في معرفة ما الذي تعنيه عقيدة الثالوث وأين يُمكن إيجادها في الكتاب المقدَّس. وعادةً ما يتفاجَؤون عندما يعلمون أن كلمة "ثالوث"، في الواقع، لم ترِد في الكتاب المقدَّس. ومع ذلك، تُعد هذه العقيدة عقيدةً مركزيَّة للغاية في إيماننا المسيحي، لدرجة أنه من المستحيل اعتبار كنيسة ما "مسيحيَّة" إن كانت لا تعترف بهذه العقيدة. لذلك، كما سنرى في هذا الدرس، رغم أن المُصطلح نفسه لا يرِد في الكتاب المقدَّس، يُمكننا إيجاد أفكار عن "وحدانيَّة" الله و"الثالوث" عبر الكتاب المقدَّس.

هذا هو الدرس الأول في سلسلتنا **عقيدة الثالوث**، وقد أعطيناه عنوان: "مقدمة إلى عقيدة الثالوث". في هذا الدرس سنُركِّز على ما يؤمن المسيحيُّون بأن الكتاب المقدَّس يُعلمه عن إلهنا مثلَّث الأقانيم.

السؤال الأول:

ماذا يعني المسيحيُّون بقولهم إن الله ثلاثة أقانيم في جوهرواحد؟

تعني كلمة "ثالوث" ببساطة "الوحدة - الثلاثيَّة" – أي ثلاثة في واحد. لذا، يُمكن تعريف عقيدة الثالوث بهذه الطريقة: الله هو ثلاثة أقانيم مُتَّحدة في جوهر إلهي واحد. نجد هذا المفهوم أيضًا في تعبيريِّ "الطبيعة الثالوثيَّة" و"الله الثالوث". لكن، ماذا يعني المسيحيُّون بقولهم إن الله ثلاثة أقانيم في جوهر واحد؟

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

عندما نتحدث عن عقيدة الثالوث، فإن الوصف الكلاسيكي هو أننا نؤمن بإله واحد في ثلاثة أقانيم - جوهر واحد في ثلاثة أقانيم. وما الذي نعنيه بذلك؟ نحن نقول إنه يوجد إله واحد فقط. وهذا أمر مهم جدًّا يُريد المسيحيُّون أن يؤكِّدوا عليه. هذا هو الإعلان العظيم الذي استقبلناه من الأسفار المقدَّسة. يوجد إلهٌ واحد، وليس ثلاثة آلهة. لكن ما نَجِده هو أن هذا الإله الواحد يُعلن عن نفسه بصفته الآب والابن والروح القدس –ثلاثة أقانيم– لا ثلاثة أفراد بل ثلاثة أقانيم للإله الواحد. لهذا، لدينا الآب الذي يُرسل الابن، والابن الذي بعد موته وقيامته يذهب إلى الآب، وكلاهما يُرسل الروح القدس. لذلك، يُمكننا أن نفكِّر في الله بصفته الآب والابن والروح القدس. لا يعني هذا أنهم ظهروا فجأة عند الخلْق. فحتى قبل الخلق، كان الله بالفعل هو الآب والابن والروح القدس - إله واحد في ثلاثة أقانيم. لكن ما نراه في العالم، وفي الخليقة، هو أن الله يتفاعل مع العالم بصفته الآب والابن والروح القدس. علَّمنا يسوع أن نصلي ندعو الله "أبانا". وكذلك علَّمنا يسوع عن الروح القدس. لذلك، ربما أكثر طريقة مُباشرة لفهْم هذه الحقيقة هي أن نقول إنه يوجد إلهٌ واحد فقط في ثلاثة أقانيم.

— ق. د. جاستن تيري

نتحدَّث في اللاهوت المسيحي عن الله بصفته الإله مُثلَّث الأقانيم – الثالوث، بصفته واحد في ثلاثة وثلاثة في واحد. لأن هذه هي الطريقة التي يصِف بها الكتاب المقدَّس الله. نحن لا نُحاول أن نضع الله في قالب ثالوثي أو أي إطار آخر. كما تعرف، كثيرون ممَّن لا يفهمون طبيعة الله بصفته الآب والابن والروح القدس ولا يقبلون فكرة الثالوث، يشكون بأن الكتاب المقدَّس لا يستخدم كلمة "ثالوث". لكن المصطلح ليس له صلة بالموضوع. الفكرة هي أن نتحدَّث عن الله بطرق تتوافق مع الطريقة التي يصف بها الكتاب المقدَّس الله. ولهذا نحن أتينا بمصطلحات مثل "جوهر" و"أقنوم" –عندما أقول "نحن" فإني أتحدَّث عن المسيحيِّين منذ زمن بعيد والذين استخدموا كلمات موجودة في اللغة اليونانيَّة واللاتينيَّة– والآن نحن نستخدم كلمات مثل "جوهر" و"أقنوم" مثلًا، للحديث عن الثالوث. إن الله جوهره واحدٌ، و أقانيمه ثلاثة. لكي نُحاول أن نفهم كيف تتَّسق هذه الحقائق معًا علينا فقط أن نرجع إلى الكتاب المقدَّس ونجد أنه يتحدَّث عن الله بصفته الآب، ولهذا نتحدَّث عن أقنوم الآب. ويتحدَّث الكتاب المقدَّس عن الله بصفته الابن. ويتحدَّث عن الله بصفته الروح القُدس... طالما أننا نتأكَّد باستمرار من توافق وَصْفنا مع ما يقوله الكتاب المقدَّس في الحقيقة، فإننا سنبقى ضمن الإطار الصحيح ونرجو أن يكون لدينا حوار مفيد يُساعدنا على التفكير في محبَّة الله العظيمة نحونا وكيف يُريد الله أن يتعامل معنا.

— د. جيفري مور

عندما نقول إن الله له جوهر واحد فإننا نؤكِّد أنه هو الخالق الواحد الذي لم يُخلَق. وفقًا للنص الموجود في رومية ١: ٢٥، فإنه هناك خالقٌ واحد غير مخلوق، وكل الأشياء الأخرى الموجودة في الكون هي ضمن خليقة الله. تتعلَّق عقيدة الثالوث بالأقانيم الثلاثة المُتَّحدة في جوهر إلهي واحد أو في جوهر الله.

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

السؤال الثاني:
كيف يُمكننا البدء في فَهْم عقيدة معقَّدة مثل عقيدة الثالوث؟

إن عقيدة الثالوث هي من أعقد العقائد التي تتعلَّق بالله. يُمكن فهمها بشكل جزئي ولكن أغلب تفاصيلها تُعتبر غير مفهومة، أو كما يدعوها اللاهوتيُّون "غامضة". لكنها تبقى واحدة من أكثر المعتقدات الأساسيَّة في إيماننا. إذا أردنا أن نَعرِف ونعبُد الإله الواحد الحقيقي، علينا أن نَعرِف ونعبُد الإله مثلَّث الأقانيم. لذا، وكل هذا في أذهاننا، كيف يُمكننا أن نبدأ في محاولة فهم عقيدة معقَّدة مثل عقيدة الثالوث؟

يتعجَّب المَرء من الكَيفيَّة التي أصبحتْ بها عقيدة معقَّدة مثل عقيدة الثالوث حجر أساس في اللاهوت المسيحي، وفي الواقع، إن كلمة "الثالوث" لا تَرِد في الكتاب المقدَّس. إن مفهوم أو فِكر عقيدة الثالوث موجود ضمنيًّا وصراحةً في الكتاب المقدَّس... لذلك، تُعتبر عقيدة الثالوث عقيدة لا يُمكن أن تتوصَّل إليها بالمنطق. إنها ليست غير منطقيَّة، مثلما قال البعض، لكن هذه العقيدة، وكذا معرفتها، تأتي عن طريق إعلان الله فقط. فإننا نفهمها فقط عن طريق ما أعلنه الله لنا... يظهر عمل الثالوث في عقائد وأجزاء أساسيَّة من الكتاب المقدَّس – مثل الخلق والتجسُّد والقيامة والفداء والتقديس – فنرى الثالوث عاملًا فيما ندعوه "تدبير" الثالوث، أي عمل الثالوث في مواضع مُتعدِّدة. لذا، يُعدُّ فهْم ذلك وفهْم تلك العقائد مُفتاحًا للاهوت المسيحي. لكن الحقيقة هي أن ما يربط هذه العقائد معًا هو فهْم عقيدة الثالوث، والتي تأتي لنا فقط عن طريق إعلان الله لا عن طريق منطق وفهْم الإنسان. وهي تبدو إلى حدٍّ ما غير منطقيَّة لكثير من الناس، لكن ذلك بسبب أنهم لا ينظرون إلى إعلان الله لفهْم جزء مفتاحي للعقيدة المسيحيَّة مثل هذا.
— د. جيم ميبيلز

أقول دائمًا إنه لكي يفهم أحدهم الثالوث... فإن عليه البدء بمفهوم الله. يجب عليه أن يفهم الله أولًا. يجب عليه أن يفهم الدور الذي لَعبه يسوع المسيح عندما أتى، ولماذا أتى، وبعدها يتحرَّك لفهْم سبب قوْله إن الروح القدس سيأتي. فذلك يُعتَبر فهْمًا صحيحًا لعقيدة الثالوث، الذي من أجله عليكَ أن تفهم الكتاب المقدَّس. يجب عليك أن تُفسِّره؛ يجب عليك أن تدرسه. لا يُمكنني تقديم إجابة سريعة لأحدهم وبعدها أُقدّم مثالًا لشرح الثالوث كالتالي: "إن الثالوث مثل تركيبة الماء. كما تعرف، يُمكن أن تقول إنه ذرتي هيدروجين وذرة أكسجين – يُمكن للماء أن يتواجد في حالة صلبة، أو سائلة، أو غازيَّة. فالحالات هي من نفس الجوهر لكن في أشكال مُختلفة". إنهم لا يُريدون إجابة من هذا النوع لأنني لا أتحدَّث إلى ذهن الشخص. إنها مسألة تتعلَّق بالقلب. لذا، لكي يستطيعوا أن يفهموا هذا المفهوم، يجب أن يَسود الكتاب المقدَّس على تفكيرهم وفهْمهم، وأن يَسود التطبيق الآتي من الروح القدس على حياتهم قبل أن يتمكَّنوا من فهْم الثالوث. لذلك، ليس هناك حل سريع أو إجابة سريعة.

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

— د. سوخوَانت إس بَهَاتيا

بينما نتابع مقدِّمة الثالوث، سننظر عن قُرب إلى ثلاثة موضوعات مهمة. أولًا، سنستكشِف إعلان الكتاب المقدَّس عن الوحدانيَّة الإلهيَّة. ثانيًا، سننظر إلى ما يُعلِّمه الكتاب المقدَّس عن الثالوث الإلهي. وثالثًا، سندرس تساوي أقانيم الله في الألوهيَّة. لننظر أولًا إلى الوحدانيَّة الإلهيَّة.

الوحدانيَّة الإلهيَّة

عندما نتحدَّث عن وحدانيَّة الله، عادةً ما نتحدَّث عن "جوهر الله". وما نعنيه هو كل ما يوحِّد الآب والابن والروح القدس ويشتركون فيه، وبذلك يكونون واحدًا ومتساوين. تأسَّس هذا الفهم لوحدانيَّة الله في عقيدة الثالوث على الاعتراف الموجود في العهد القديم والمعروف بإسم "**الشماع**". يُمكننا أن نجِد "الشماع" في تثنية ٦: ٤ حيث نقرأ هذه الكلمات:

"اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ".

إن الكلمة العبريَّة المُترجَمة "واحد" هي "إحاد" (אֶחָד)، والتي على الأغلب تُفهم ببساطة على أنها الواحد العددي. هذا يعني أن الله مُفردٌ من حيث العدد. لذلك، عندما نقول إن لله جوهرًا واحدًا فإننا نؤكِّد على أن يوجد إلهٌ واحد فقط. لا يوجد إله آخر غَيْره.

السؤال الثالث:
ماذا يعني المسيحيُّون بقَوْلهم إن الله واحد؟

بمصطلحات لاهوتيَّة، نقول إن الله هو روحٌ واحد، وهو كائن إلهي، وذو طبيعة إلهيَّة، وهو الجوهر الإلهي أو جوهر الألوهة. توجد هذه المُصطلحات في يوحنا ٤: ٢٤؛ أعمال الرسل ١٧: ٢٩؛ رومية ١: ٢٠، وكولوسي ٢: ٩. الله أيضًا أبديٌّ، إذ ليس له بداية ولا نهاية. ومع أننا نؤمن أن الإله الأبدي قائمٌ في ثلاثة أقانيم، فإن هذه الحقيقة لا تُغيِّر التعليم الأساسي للكتاب المقدَّس بأن الله قائم بصفته جوهر إلهي واحد، لا ثلاثة. هذا يعني أن المسيحيِّين موحدون، أي يؤمنون بإله واحد، ولا يؤمنون بتعدُّد الآلهة. فما الذي يعنيه المسيحيُّون بقَوْلهم إن الله واحد؟

> **عندما يتحدَّث اللاهوتيُّون عن كون الله واحد فإنهم يتحدَّثون عن عدد الآلهة الموجودة. "إله واحد في جوهره، وجوهر إلهي واحد وهو الله"، وهذا ما ينُص عليه العهد القديم في الشماع - "اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ". والله بكْونه أبديًّا وغير مخلوق، كيف يكون هناك أكثر من إله؟ إن الله واحدٌ.**
> **—ق. كِليت هَكس**

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

عندما يتحدَّث المسيحيُّون عن أن الله "واحد" – "الإله الواحد" و"الإله الوحيد" - فإنهم يقصدون أن هناك إلهٌ واحد فقط... يبدو أن العهد القديم يُصارع مع فكرة أنه إذا كان هناك آلهة أخرى، فهي ليست آلهة حقيقيَّة، لأن الله قديرٌ بشكل مطلق وهو الإله الحقيقي الوحيد. هذا يعني أن المسيحيِّين موحّدون، أي يؤمنون بإله واحد فقط. و أينما تحدَّثنا عن أن الله هو ثلاثة أقانيم في إله واحد، فإننا لا نتجاهل حقيقة أن الله واحدٌ. يوجد إله واحد، وهو يُحب ويُظهر تلك المحبة بصفته الآب والابن والروح القدس، أي ثلاثة أقانيم، لكننا فقط نؤمن بإله واحد.
—ق. د. سايمون فايبرت

لكي نقول بأن الله واحد –وهو ما نؤمن به فنحن موحّدون، ولهذا نؤمن بأن الله واحد– فإننا نعود إلى تكوين ١ مُجدَّدًا: "فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ". خلق الله كل شيء. لذا، يوجد إله واحد. وبينما نقرأ في أسفار موسى الخمسة، أي التوراة، نجد النص الموجود في التثنية ٤: ٣٩ ومقاطع أخرى تُكرِّر ذلك الأمر، وهو أنه يوجد إلهٌ واحد خلق السماوات والأرض... لهذا يُعد نص الشماع العظيم –"اِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ"– نصًّا مُفتاحيًّا... وكلمة "واحد" الصغيرة تلك هي "إحاد" في العبريَّة، والتي استُخدمت قرابة ٩٦٠ مرة. وهي الكلمة العبريَّة الأساسيَّة لكلمة "واحد" في الكتاب المقدَّس. لكن هذه الكلمة لا تحد الله إلى أقنوم واحد كما يُريد البعض أن يقولوا. تُستخدم كلمة "إحاد" عدَّة مرات لتُشير إلى مجيء كل إسرائيل معًا كرجُل واحد، أو أن يصير آدم وحواء جسدًا واحدًا، أو حفنة واحدة من العنب. وتُستخدم مرات كثيرة بهذه الطريقة. كذلك في العهد الجديد، يُكرِّر يسوع نفس الأمر. نؤمن بأن الله واحدٌ، لكنه يتحدَّث عن آدم وحواء، أو الرجل والمرأة الأوّليْن ويقول إنهم صارا "جسدًا واحدًا". وهي نفس المصطلحات. مرة أخرى... إنه واحدٌ، لكن لم توجد هذه الفكرة القائلة بوجود إله واحد فردي ومعزول. كانت الفكرة وجود إله قائم في تعدُّديَّة محدَّدة داخل تلك الوحدة، وهذه الفكرة تسري في العهد الجديد، والذي بالتأكيد يُكرِّر أن الله واحدٌ.
— د. جيه سكوت هوريل

السؤال الرابع:
كيف يشرح اللاهوتيُّون عقيدة بساطة الله؟

بما أن الله واحدٌ، فإننا نستطيع أن نعرف أنه جوهر إلهي واحد. إن الله غير مخلوق من المادة، لذلك لا يتكوَّن من أجزاء مختلفة. إن الله ليس خليطًا من عناصر أو مكوِّنات مختلفة. عادة ما يُشير اللاهوتيُّون إلى هذا الجانب من وحدانيَّة الله بـ "بساطة" الله". تعني عقيدة بساطة الله أن كينونة الله ليست خليطًا أو يُمكن أن تنقسم إلى أجزاء. تتأسَّس هذه العقيدة على آيات مثل تثنية ٦: ٤، حيث يوصف الله بأنه "واحد". وتُتوَّج في آيات مثل يوحنا ٤: ٢٤ والتي تقول بأن "الله روح". وبما أنه روح فلا يُمكن أن ينقسم. فكيف يشرح اللاهوتيُّون عقيدة بساطة الله؟

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

عادةً ما يتحدَّث اللاهوتيُّون عن بساطة الله ويقصدون أن الله ليس مُعقَّدًا. لا يتكوَّن الله من أجزاء. بما أننا مخلوقات محدودة، فبشكل ما يُمكننا الحديث عن أمر واحد فقط، لذلك نضطر إلى استخدام مصطلحات مختلفة أحيانًا لكي نَصِف الله. فنقول إنه كُلِّي القدرة وكُلِّي المعرفة. ونضطر إلى القول بأن لديه صفات عديدة، مثل الله محبة، والله رحيم، والله عادل. لكن عندما نقول إن الله "بسيطٌ" فهذا يعني في نفس الوقت –بطريقة لا يُمكننا تقريبًا حتى استيعابها– أنه واحدٌ. إن برّه هو رحمته. وعدله هو نعمته. الله بسيط بالكامل ولا يتكوَّن من أجزاء فرديَّة مثلنا. ليست لديه أيدي أو أرجل أو أعين أو تلك الأشياء التي لديها أجزاء عديدة. إن الله كائن بسيط.
— أ. بر اندون بي روبنز

لقد كانت عقيدة البساطة موضع نزاع على مدار قرون. وتعني أن الله - إن أمكنني شرحها بهذه الطريقة– له طبيعة فريدة. لا يُضيف الله أي شيء من الخارج إلى ذاته. إن الله غير مُركَّب. إن الله لا يتكوَّن من مجموعة من الأجزاء التي ترتبط معًا مثلما يظُن بعض اللاهوتيّين... يقول الكتاب المقدَّس إن الله روح. وبالتعريف فإن الروح كيان بسيط، غير مُركَّب، غير معقَّد، وليس عدَّة آلهة معًا. ومجدَّدًا، إن هذه العقيدة، في النهاية مُعزِّية جدًّا لنا لأنها تعني أن إلهنا نقي. فهو ليس مزيجًا من الأشياء التي تكوّن جوهره أو تَتَركَّب معًا. الله هو ما هو عليه. وتلك هي آية عظيمة عندما قال لموسى: "أَهْيَهِ الَّذِي أَهْيَهْ"، أي "أكون من أكون". لم يقل: "أنا كل الأشياء الآتية..." لكنه يكون ما يكون. ولا يعني هذا أنه مُبسَّط أو لا يهتم بشيء أو ليس لديه خطة أو شخصيَّة أو محبة أو صفات، لكنه يعني أن كيانه ليس عبارة عن أجزاء مُركَّبة معًا. الله روح نقي.
— د. ويليام إدجَر

تُعد بساطة كيان الله طريقةً أخرى للحديث عن وحدة صفاته. لا يوجد انقسام في الله، ولا يوجد صراع، ولا يوجد انشقاق. الله واحد بشكل كامل في جوهره وفيما يفعله. لا يوجد أي صراع داخله، مثلًا، بين غضبه ونعمته. فهو لا يحجز نعمته لكي يُطلق العنان لغضبه. تعمل كل صفات الله معًا بشكل تام طوال الوقت، في ترابط وتناغم كامل. ولذا الله واحد بشكل كامل في جوهره.
— د. كيه إريك ثونز

كما رأينا، فإن المسيحيّين موحّدون. نحن نتَّفق مع الديانات الإبراهيميَّة الأخرى في أنه يوجد إله واحد فقط. لا يوجد إله سواه. لكن يوجد أمر فريد في المسيحيَّة. نحن نؤمن أن الله واحد في جوهره، لكننا نؤمن أيضًا أن الله قائمٌ في ثلاثة أقانيم منذ الأزل.

لقد رأينا في هذه المقدِّمة لعقيدة الثالوث كيف أنها بدأت مع اعتراف العهد القديم بالوحدانيَّة الإلهيَّة. لننظر الآن كيف يصِل كمال هذه العقيدة إلى ذروته في اعتراف العهد الجديد بالأقانيم الثلاثة.

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

الثالوث الإلهي

قال يسوع في المأموريَّة العظمى في متى ٢٨: ١٩:

"فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ".

يُعد هذا مثالًا واحدًا فقط على الثالوث. أَمَر يسوع تلاميذه أن يُطبِّقوا الاسم المقدَّس المفرد لله -يهوه - على الآب والابن والروح القدس –على الأقانيم الثلاثة جميعًا. وكان على تلاميذه أن يُتلمذوا ويُعمِّدوا بذلك الاسم المُفرد.

السؤال الخامس:
ما هي مقاطع العهد الجديد التي تُعلِّمنا عن وحدانيَّة الله في الثالوث؟

لكن ما المقصود بأن الله هو ثلاثة أقانيم مُتَّحدة في جوهر إلهي واحد؟ مع أن هذه العقيدة تُعد صعبة الفهم، ومع أننا لن نتمكَّن من استيعاب كل تعقيداتها بالكامل، فإنه ما زال بإمكاننا العثور على إشارات واضحة لها عبر صفحات العهد الجديد. فما هي مقاطع العهد الجديد التي تُعلِّمنا عن وحدانيَّة الله في الثالوث؟

نرى في العهد الجديد تعبيرات عن الثالوث في معموديَّة يسوع في متى ٣ وفي لوقا ١، ولكن نراها بوضوح في صيغة المعموديَّة الموجودة في متى ٢٨. نرى في يوحنا ١٤-١٦، في حديث العلِّيَّة، أن الرب يسوع نفسه يصف العلاقات الداخليَّة والأدوار بين أقانيم الثالوث –الآب والابن والروح القدس– في علاقتهم بالمؤمن والعمل الذي يقومون به.
— د. جيم ميبيلز

نقرأ في يوحنا ١: "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ" ... "كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ". ويتم تقديمنا هنا إلى الكلمة مجددًا... "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا". وهذا هو ميلاد المسيح يسوع الذي هو الكلمة –في بداية الأصحاح ١ من إنجيل يوحنا في الآية ١، نسمع عن الكلمة الذي كان في البدء عند الله وكان هو الله. ثم نذهب سريعًا إلى الأصحاحات ١٤ و١٥ و١٦، فنجد يسوع نفسه يبدأ في الحديث عن الله الروح القدس. وبدأ يتحدَّث عن "أنا والآب واحد". وبذلك يتم تعريفنا بالآب، ويتم تعريفنا بالابن، ويتم تعريفنا بالروح القدس. في متى ٢٨ ... يقول يسوع: "فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ".
— أ. مومو كيساو

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

إن التعليم عن عقيدة الثالوث هو تعليم لا يُمكن تأليفه بواسطة البشر، لكنها عقيدة أُعلنت لنا في صفحات الكتاب المقدَّس... وهناك العديد من المقاطع في الكتاب المقدَّس والتي لن تكون منطقيَّة إذا لم يكُن الله ثالوثًا –نصوص مثل المأموريَّة العُظمى، و١ كورنثوس الأصحاحات ٨ و١٢، والآيات الافتتاحيَّة في ١ بطرس، وفي تعليم رسالة العبرانيِّين وعلى طول الخط... هناك العديد من المقاطع في الكتاب المقدَّس والتي ببساطة لن تكون منطقيَّة إن لم نكُن نعبُد إلهًا ثالوثيًّا.

— د. برايندون دي كرو

السؤال السادس:
فيما يتعلَّق بالثالوث، ما هو الأقنوم؟

عندما نتحدَّث عن أقانيم الله الثلاثة، فإننا نُشير إلى الأقانيم المتمايزين؛ الآب والابن والروح القدس. يُمكننا أن نُعرِّف "الأقنوم" بأنه "شخصيَّة متمايزة ومُدركة لذاتها، موجودة في علاقة مع أشخاص آخرين". لكن، فيما يتعلَّق بالثالوث، ما هو الأقنوم؟

إن محاولة فهْم المقصود بـ "الأقنوم" بينما نتحدَّث عن الإله الثالوثي هي أمر غامض للغاية. إن أوغسطينوس في نهاية عمله الشهير عن عقيدة الثالوث، يقول إنه عندما نستخدم مصطلح "أقنوم" فإننا ببساطة نُجيب عن سؤال "ثلاثة ماذا؟" نحتاج إلى مُعرِّف ما لنقول "ثلاثة ..."، لكننا لا نعرف على وجه التحديد ما الذي نتحدَّث عنه. من ناحية، ذلك بسبب أننا عادةً ما نفهم ترتيب التشبيه بين الأشخاص الإلهيَّة والبشريَّة معكوسًا. نحن نُفكِّر في الأشخاص البشريِّين لأن هذه هي الحقيقة التي نعرفها، ونميل إلى إسقاط ذلك على الله. لكن، الحقيقة هي العكس بالتأكيد. إن طبيعة الله الشخصانيَّة هي ما ينبغي أن يحدِّد ويعرِّف طبيعة شخصياتنا. ولذلك، نحتاج إلى الاعتراف بغموض حقيقة أننا لا نعرف ولا يُمكننا التفكير في كل ما يعنيه الأقنوم في الإله الثالوثي.

إن أحد الأمور التي نستطيع استبعادها بشكل كبير هو المفهوم العصري عن الشخص باعتباره ذات مميَّزة ووعي ذاتي فردي مُرتبط بجسد مُنفصل واسم محدَّد، لا يشترك الآخرون معه فيه. إذا طبَّقنا ذلك المفهوم العصري عن الشخص الفردي على أقانيم الثالوث، فإننا سننجرف إلى الإيمان بثلاثة آلهة. سيكون لدينا "مجمع للآلهة". إن نوعًا من المجمع الإلهي الذي يتكوَّن من الأشخاص العصريِّين الفرديِّين لا يُمثِّل الثالوث. يُعد هذا نوعًا من المجمع الإلهي. لذلك، أيًّا كان ما نعنيه بالأقنوم فإننا لا نُشير إلى المفهوم العصري عن الفرد، والذي يُركِّز في الواقع على مفهوم الشخصيَّة. إذا كنَّا سنحاول التفكير بشكل كتابي قدر استطاعتنا بشأن هذه الحقيقة، فإننا سنرغب في التفكير في الحقيقة الموجودة في مقاطع مُحدَّدة من العهد الجديد عندما يتحدَّث الآب

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

والابن والروح القدس إلى أو عن بعضهم البعض، وكذلك في يوحنا ١٧، عندما يتم التعبير عن الأقانيم الثلاثة بصفتهم "في" بعضهم البعض، ويحبُّون بعضهم البعض بطريقة ما، والتي يُتاح لنا اختبار لمحة عنها. يبدو أن هذا يشير إلى فكرة أن الفاعليَّة التواصليَّة –أي التحدُّث مع وعن شخص آخر– لها علاقة بمفهوم الشخص، أن هناك فَهْم ذاتي مُتبادل لأقانيم الجوهر الإلهي. إن الآب ليس واعيًا بذاته فقط كالآب، بل واعيًا أيضًا بذاته في علاقته بالابن وعلاقته بالروح. وكذلك أيضًا، الابن واعٍ بذاته بصفته الابن المولود من الآب الناطق منذ الأزل وهكذا. لذلك، يبدو أن "الفاعليَّة التواصليَّة" تصف علاقة الآب والابن والروح القدس كأشخاص ببعضهم البعض، وتُظهر أنه لديهم فَهْمًا ذاتيًّا مُتبادلًا والذي يُحيط بالمفاهيم الرئيسيَّة الأخرى في الفكر اللاهوتي المُرتبط بعقيدة الثالوث، مثل وحدة الأفعال الإلهيَّة "ad extra" –أي وحدة أفعال الله في تفاعله مع العالم. لذلك، يتحدَّث الآب والابن والروح القدس مع وعن بعضهم البعض، ولديهم فَهْمًا ذاتيًّا مُتبادلًا كنتيجة لذلك. لكن الآب والابن والروح القدس يتحدَّثون إلى العالم بصوت واحد في النهاية، ونحن نستمع إلى ذلك الصوت بأقصى وضوح في الكلمة اللوجوس، في يسوع المسيح.

— د. دانيال تراير

إن فكرة الأقنوم بحد ذاتها كمفهوم هي في الحقيقة مفهوم مسيحي والذي يتكشَّف في عقيدة الثالوث. عندما نذهب إلى العهد القديم فإنه لا يوجد، أو حتى في الديانات الأخرى، مفهوم "للأقنوم" كما نتحدَّث عنه اليوم. لكن الأقنوم ... يُمكنك أن تراه هناك، في صورة الله وأمور أخرى في العهد القديم. لكنك تجِده عندما بدأ آباء الكنيسة في إدراك أن الآب هو أقنوم، والابن هو أقنوم. فأمامك أقنومان ولكنهما إلهًا واحدًا. وبعدها شرح ترتليان أنه "هناك جوهر واحد وثلاثة أقانيم". كان ترتليان في الحقيقة يستخدم الكلمة اللاتينيَّة "بيرسونا" (persona)، والتي كانت عادة ما تصِف الأقنعة التي يستخدمها المُمثِّلون في المسرحيات قديمًا. المشكلة كانت: هل الله شخص واحد يضع أقنعة مُختلفة مثل مُمثِّل المسرحيَّة؟ كان المصطلح اليوناني المُستخدم للتعبير عن الأقنوم هو "بروسوبون" (prosopon). وذلك المصطلح حمل نفس تلك الفكرة، فكان آباء الكنيسة يقولون إن "ذلك لا يكفي. هناك المزيد من التفاصيل في علاقة الابن بالآب أكثر من ذلك". وهكذا نأتي إلى مجمع نيقيَّة عام ٣٢٥ ميلاديًّا، والذي صاغ بشكل أساسي عقيدة الثالوث. لم يستخدم المجمع كلمة "أقنوم"، لكن كانت هناك فكرة حاضرة في كل الفكر الموجود في القرن الرابع عن الثالوث، وهي أن كلمتي "بروسوبون" و"بيرسونا" ليستا كلمتين قويتين بقدرٍ كافٍ. هناك عُمق أكبر للحقيقة المُتعلِّقة بالابن والروح القدس مثل الآب... النقطة في كل هذا هي أن فكرة الأقنوم كانت في طور الجنين في الحضارة الغربيَّة في أثناء ميلاد صياغة المسيحيَّة عن عقيدة الثالوث. ثم نأتي بعدها بفترة إلى مجمع خليقدونيَّة –في عام ٤٥١– وفيه يتم الحديث عن عقيدة الكنيسة في المسيح وعن وجود طبيعتين للمسيح، فإحداهما إلهيَّة بالكامل، والأخرى إنسانيَّة بالكامل، في شخص واحد، ووَعي ذاتي واحد. ولكن ما المقصود بكلمة "شخص" أو

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

"أقنوم"؟ من الواضح أنها تعني أن هناك وعي ذاتي وعلاقة مع الآخر فيها "أنا/أنت". ولتلك الأمور تأثيرها على صياغة عقيدة الثالوث. ولكن التاريخ الغربي منذ بويثوس وعلى مر قرون كان يُعاني مع المقصود بفكرة الأقنوم. قد يرغب البعض في القوْل بأن فكرة الأقنوم تم صياغتها بالكامل بواسطة ترتليان أو أثناسيوس أو بالتعريف الذي قدَّمه مجمع خلقيدونيَّة. لكن الأمر ليس كذلك. لقد كانت فكرة مرنة. نأتي إلى القرن الثالث عشر، إذ يتحدَّث ريتشارد من دير القديس فيكتور، أو بونافينتشور كذلك، عن علاقة الآب بالابن والمحبة التي بينهما والتي تفيض وتفيض بالمزيد من المحبة. لكن فكرة الأقنوم لها مرونة معيَّنة مرتبطة بها بينما نتحرَّك عبْر التاريخ المسيحي.
— د. جيه سكوت هوريل

السؤال السابع:
لماذا يقوم بعض الناس باتهام المسيحيِّين بأنهم يعبدون ثلاثة آلهة؟

يُسيء البعض فهم تعبير المسيحيَّة "ثلاثة أقانيم" على أنه إيمانًا بتعدُّد الآلهة في شكل "الإيمان بثلاثة آلهة". وهو فكر يعني ببساطة عبادة ثلاثة آلهة. وعلى عكس عقيدة الثالوث يُهمل "الإيمان بثلاثة آلهة" التمييز بين "الجوهر" و"الأقنوم". بل ويفترض أن لكل أقنوم جوهر خاص به. لكن في عقيدة الثالوث المسيحيَّة، هناك ثلاثة أقانيم في جوهر إلهي واحد. فلماذا يقوم بعض الناس باتهام المسيحيِّين بأنهم يعبدون ثلاثة آلهة؟

يعتقد البعض أن المسيحيِّين يعبدون ثلاثة آلهة لأنهم عندما يسمعون أنه ينبغي تقديم العبادة للآب والابن والروح القُدس بالتساوي، لا يكون لديهم تصنيف لفهْم ذلك سوى أن يقولوا بأنه إذا كان الأقانيم ثلاثة أشخاص مُتمايزين فإنهم إذًا ثلاثة آلهة مُختلفة. لكن عبقريَّة العقيدة المسيحيَّة والغموض الموجود في إيماننا يكمُن في أن يوجد إله واحد، وله جوهر واحد يشترك فيه الأقانيم الثلاثة. وهو ما يتَّضح من قراءة الكتاب المقدَّس، لأننا نقرأ في العهد القديم أنه هناك إلهٌ واحدٌ فقط. إشعياء على سبيل المثال واضحٌ جدًّا بخصوص ذلك. وأعاد كُتَّاب العهد الجديد التأكيد على ذلك أيضًا. ونرى ذلك في كتابات الرسول بولس. نرى ذلك في تعاليم يسوع. نرى ذلك في سفر الرؤيا. لكن في نفس الوقت، هؤلاء الكُتَّاب يؤكِّدون بنفسهم على أن يسوع هو بالحقيقة الله، والروح القُدس هو بالحقيقة الله، والآب هو بالحقيقة الله. لذا، ما نَجده في التعاليم المسيحيَّة هو أنه هناك ثلاثة أشخاص مُتمايزون، وإن أردت أن تقول ثلاثة أقانيم، لكنهم في جوهر واحد وكينونة واحدة. لا يتساوى هذا مع القوْل بأنه يوجد ثلاثة آلهة. لذلك، يجب أن نكون حريصين في أن نتبع التعاليم الكتابيَّة في هذه القضيَّة بدلًا من الإتيان بتأثيرات فلسفيَّة غريبة تُحدِّد عقيدتنا عن الثالوث.
— د. توماس آرشر اينر

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

يُتّهَم المسيحيُّون أحيانًا بأنهم يعبدون ثلاثة آلهة. أعتقد أن السبب وراء ذلك هو أننا نؤكِّد بشدَّة على الآب والابن والروح القدس. لا يُمكنك فهْم العهد الجديد دون أن تعترف بأن الكتاب المقدَّس يُعلِّم بوضوح شديد بأن الآب هو الله وفي نفس الوقت يُعلِّم بأن الابن هو الله. نُفكِّر في يوحنا ١: "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ" –وهو نَصٌّ يتحدَّث عن علاقة الابن بالآب– "وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ". لذلك تجِد لديك تأكيدًا على أن الكلمة، والذي هو الابن، هو الله. لديك أيضًا إشارات أخرى عن الروح القدس بصفته الله. ربَّما أكثر الأمثلة شيوعًا هو أعمال الرسل ٥، حيث يتحدَّث الرسول بطرس في حديثه مع حنانيا وسفيرة عن الخطيَّة تجاه الله والكذب على الروح القدس، بحيث يُستخدم اسم الروح القدس واسم الله بالتبادل، إذ يُعلِّم الكتاب المقدَّس بأن الآب والابن والروح القدس هم جميعًا الله. عندما يكون لديك هذه التأكيدات، فإن الناس يبدؤون بشكل تلقائي حينها في الاعتقاد بأننا نتحدَّث عن ثلاثة آلهة. في الحقيقة، لقد قام البعض باتهام المسيحيِّين بذلك. بالتحديد، في يومنا هذا، يتهم الإسلام المسيحيَّة بذلك. عادةً في أثناء الحديث مع مُسلمين فإنهم يقولون بأن مفهوم المسيحي عن الثالوث هو تأكيد من المسيحي على وجود ثلاثة آلهة أو "الإيمان بثلاثة آلهة". لم يقُم أحد في تاريخ الكنيسة بالتأكيد أبدًا على وجود ثلاثة آلهة، لأنه بجانب التأكيد على ألوهيَّة الآب وألوهيَّة الابن وألوهيَّة الروح القدس هناك تأكيدٌ على وحدانيَّة الله، بدايةً من سفر التكوين إلى سفر الرؤيا. يوجد إلهٌ واحد حي وحقيقي بحيث تكون الطريقة الوحيدة لفهْم إعلان الله الكامل هي بالقَوْل إن الله واحدٌ ولا يوجد إلهٌ غيره. ويشترك الآب والابن والروح القدس في ذلك الجوهر الإلهي الواحد. لقد كانت الكنيسة تقول إنهم "يشتركون" في الجوهر الواحد بصفتهم ثلاثة أقانيم، ولهذا نؤكِّد على أنهم ليسوا ثلاثة آلهة –بل إلهٌ واحدٌ لكنه قائمٌ في ثلاثة أقانيم– وهو ما يُعلِّمه الكتاب المقدَّس، وأكَّدت عليه الكنيسة، وما يُميِّزنا عن كل الديانات الأخرى.

— د. ستيفن جيه ويلام

السؤال الثامن:

لماذا نؤمن بأن طبيعة الله في كَوْنه ثالوثًا لا تتعارض مع عقيدة بساطة الله؟

يتعارض الإيمان بثلاثة آلهة مع عقيدة بساطة الله –أن الله واحدٌ ولا يتجزَّأ أو ينقسم– أما عقيدة الثالوث فلا تتعارض معها. يُمكن أن يكون هذا الأمر صعب على الفهم حتى نُميِّز أنه بالرغم من أن الله هو ثلاثة أقانيم فإنه جوهر إلهي واحد فقط. ولا يُمكن أن ينقسم جوهره إلى أجزاء. فهو واحدٌ دون إمكانيَّة للانقسام. لذلك، ينبغي علينا ألَّا نخلط بين الثالوث والإيمان بثلاثة آلهة. فإذًا، لماذا نؤمن بأن طبيعة الله في كَوْنه ثالوثًا لا تتعارض مع عقيدة بساطة الله؟

إن عقيدة بساطة الله هي مفهوم مُثير جدًّا للاهتمام، لأنه من ناحية، يقول الكتاب المقدَّس إن الله لا يُمكن استيعابه. أي إن الإنسان لا يستطيع تحليل الله أو يتبيَّن طبيعته بالتفصيل. ومن الناحية الأخرى، يحتوي الفكر اللاهوتي على عقيدة "بساطة" الله. وكما نعرف، فإنه يُمكننا أن

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

نقول إن الله أعلن عن نفسه أنه ثالوث، لكن هؤلاء الأقانيم الثلاثة هم واحد –لهم جوهرٌواحد. أي إن هذا الجوهر لا يُمكن تقسيمه إلى ما يُمكن أن نُسمِّيه "أجزاءً". إذا أخذنا أي شيء مخلوق، فإنه بالضرورة يتكوَّن من أجزاء. يتكوَّن محلولٌ ما من الماء وشيء آخر؛ وفيه الكثير من الجزيئات. أما الله فهو واحدٌ. وبهذا المعنى، فإن الله بسيط.
—ق. فاليري زادوروجني

لقد كان الله، الأقنوم الأول، دائمًا أبًا لابنه، ولقد كان الابن دائمًا ابنًا لأبيه. وتمتد هذه الحقيقة منذ الأزل. ولقد كان روح الآب وروح الابن موجودين منذ الأزل، ولا يُمكن أن يَنفصل الثلاثة. هُم دائما معًا. ليسوا فقط معًا، بل يُمكنك أن تقول في كثير من الأوقات إن الابن في الآب، والآب في الابن. إنهم مُتداخلون، لذلك لا يوجد ثلاثة آلهة مُختلفة. يوجد جوهر إلهي واحد، وطبيعة إلهيَّة واحدة لا تتجزَّأ، وثلاثة أقانيم.
—ق. د. بول آرر ابي

إذا ذهبت إلى نص مثل متى ١٠ فستسمع يسوع يتحدَّث عن أن الذي يقبل ... واحدًا من تلاميذي، باسمي، يقبلني. وsمن يقبلني، يقبل الذي أرسلني. لذا، فإن ما نراه هناك هو أن التلاميذ الذين بداخلهم روح الله لا يتم قبولهم هم فقط، بل إن من يَقبلهم يقبل ابن الله أيضًا. وعندما يَقبل الناس ابن الله فإنهم يقبلون الآب. والله بوضوح ليس ثلاثة أفراد مُنفصلين. هو إلهٌ واحد في ثلاثة أقانيم. أعلم أن الأمر يُصبح مُعقَّدًا هنا. سأتوقَّف هنا، لكن ما نُحاول أن نقوله هو أنه يوجد إله واحد في ثلاثة أقانيم –الآب والابن والروح القدس.
— ق. د. جاستِن تيري

والآن بعد أن تناولنا مقدِّمتنا لعقيدة الثالوث عن طريق استكشاف المفاهيم المهمَّة عن الوحدانيَّة الإلهيَّة والثالوث الإلهي، لنُفكِّر في القسم الأخير من هذه العقيدة، وهو تساوي أقانيم الجوهر الإلهي الثلاثة في الألوهيَّة.

المُساواة في الألوهيَّة

على مدار التاريخ، فهمت المسيحيَّة باستمرار أن أقانيم الجوهر الإلهي مُتساوون في كل جانب. فهم غير مخلوقين وَلَهُم نفس القدرات والصفات. إنهم مُتساوون في القوَّة والمجد. ولقد كان هذا هو الحال منذ الأزل. لكن كيف تبدو تلك المُساواة في الألوهيَّة؟

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

السؤال التاسع:
هل كان الله ثالوثًا منذ الأزل؟

يؤمن كل المسيحيّين أن الله غير مخلوق وأزلي. لم يكن هناك أي وقت لم يكن فيه الله موجودًا. هو الألف والياء، البداية والنهاية. لكن هل كان الله من الأزل موجودًا بصفته الآب والابن والروح القدس؟ بكلمات أخرى، هل كان الله ثالوثًا منذ الأزل؟

يوجد سؤال بخصوص عقيدة الله وهو ما إذا كان الله ثالوثًا منذ الأزل. إنه سؤال مُعَقَّد. ستكون الإجابة القصيرة نعم. إن الله أزليٌّ ولا يتغيَّر، وهذا يوحي بأن كينونته لا تتغيَّر بمرور الزمن، وكينونته هي كينونة ثالوثيَّة. لذلك، كان الله وما زال ثالوثًا... نظاميًّا، تُعد طبيعة الله الثالوثيَّة الأزليَّة في غاية الأهميَّة، لأنه إن كنَّا سنُجادل بأن المحبة هي في قلب جوهر الله، تلك المحبة التي هي صفة إلهيَّة أزليَّة، فإننا نحتاج أن نتذكَّر أن المحبة هي صفة علاقاتيَّة. تحدُث المحبة بين الأشخاص، ولذلك، من المهم أن يكون في الله تعدُّديَّة من جهة الأشخاص أو الأقانيم ليكون مُحِبًّا منذ الأزل.
— د. كارل آر ترومان

لقد كان الله دائمًا من هو عليه، وذلك يعني أنه كان موجودًا على الدوام بصفته إلهًا واحدًا في ثلاثة أقانيم. لذا، يُمكننا أن نقول إن الله كان في شركة كاملة دائمًا؛ لقد كان دائمًا موجودًا في محبة كاملة. يوحنا ١: "فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ، وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللهَ". يقول هذا النص أمرًا مُعيَّنًا –الله كان موجودًا دائمًا، وكان موجودًا دائمًا كما عبَّر عن نفسه، أي بصفته ثالوث.
— ق. فيرمون بيير

السؤال العاشر:
هل كان المسيح كائنًا مخلوقًا أم موجودًا منذ الأزل؟

يقتبس أحيانًا المُعارضين لعقيدة الثالوث آيات مثل كولوسي ١: ١٥ ليُجادلوا بأن الله لم يكُن دائمًا ثالوثًا. تقول هذه الآية إن المسيح هو بكر كل خليقة. يُجادلون بأنه بما أن المسيح "مولودٌ"، على عكس الآب، فإذًا لا بد أنه بدأ في الوجود. يؤمنون بأنه شخص إلهي مخلوق وليس أقنوم غير مخلوق مساوٍ للآب. فهل كان المسيح كائنًا مخلوقًا أم موجودًا منذ الأزل؟

عندما ننظر إلى العهد القديم، فإننا نرى تلميحات لوجود المسيح والروح القدس. والاعتراض بالطبع سيكون أن ذلك المسيح يُشار إليه بصفته "بكر كل خليقة" في رسالة بولس إلى كولوسي. بالتأكيد، عندما تنظر إلى مصطلح "بكر" وتتعقَّبه رجوعًا إلى العهد القديم، فإنك سترى أن "بكر"

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

ليس تعبيرًا عن التفوُّق الزمني. إنه تعبير عمَّا يُمكن أن ندعوه أولويَّة أو سيادة "أنطولوجيَّة"، أي وجوديَّة. لذا، على سبيل المثال، عندما ذهب موسى إلى فرعون، دعا شعب إسرائيل ابن الله البكر. لا يعني ذلك أنهم أول قبيلة ظهرت على وجه الأرض، لكن لهم أولويَّة في نظر الله. لذا، فتفسيريًّا، بينما طُرحت بعض التحدِّيات لأزليَّة الابن، ففي الواقع، عندما تنظر إلى النصوص، وربما يُعد نص كولوسي النص الكلاسيكي، فإن تلك النصوص لا تتحمَّل نوع الثقل الذي يتمنَّى مُعارضو الثالوث أن يضعوه عليها.

— د. كارل آر ترومان

بالنظر إلى الأصحاح الأول من رسالة كولوسي، ١: ١٥-١٧ ... فإننا نرى بولس يشرح كيف أن يسوع المسيح هو صورة الله. إنه يُمثِّل الله الآب. يتحدَّث بولس أيضًا عن يسوع هنا بصفته بكر كل خليقة، ويُمكن لذلك أن يجعلنا نتساءل، لأنه يبدو وكأن بولس يقول إن يسوع هو أول كائن مخلوق. هذا ما جادل به مثلًا أريوس في الكنيسة الأولى –أن يسوع كان أول المخلوقات. ليس هذا ما قصده بولس في هذا النص. تُشير لغة بولس هذه إلى العهد القديم، حيث يُدعى إسرائيل ابن الله البكر. يقف يسوع الآن باعتباره طريق الله لخلاص البشر، ولخلاص العالم. لذلك يُمثِّل يسوع الطريقة التي يُحقِّق بها الله الآب والله الابن والله الروح القدس خلاصنا. ويربُط بولس يسوع حينها بالخليقة. لاحظ هنا أن فيه خُلقت الخليقة، وبه تثبُت الخليقة وتُوجد وتستمر. لذلك، هذا هو ما قصده بولس في ذلك المقطع الرائع في كولوسي. ويوجد مقطع آخر في ١ كورنثوس ٨، حيث يتحدَّث بولس عن الله الآب وعن الرب يسوع المسيح أيضًا. مُجدَّدًا، لا يقترح بولس هنا أن يسوع هو إله ثانوي، مثل واحد من الملائكة. بل يؤسِّس هُنا أن كلًّا من الآب والابن مُستحقَّان لعبادتنا، وأن كلاهما، مع الروح القُدس، تمَّم خلاصنا. إن السياق هنا في الأصحاح ٨ وفي الأصحاح ١٠ أيضًا من الرسالة الأولى لأهل كورنثوس يتعامل مع خطيَّة عبادة الأوثان. كان هؤلاء الكورنثويُّون يقتربون بشدَّة من ارتكاب خطيَّة عبادة الأوثان، ومن الارتداد إلى عباداتهم السابقة، ولهذا يؤسِّس بولس لهم حقيقة أن "لنا إلهٌ واحد وربٌّ واحد"، وأن ذلك الرب هو يسوع. تأتي اللغة التي يستخدمها بولس مُباشرةً من العهد القديم، ومن لغة العبادة فيه. لذلك، يتوقَّع بولس من الكورنثويُّون أن يعبدوا الله الآب والله الابن، وهذه هي الطريقة التي يُمكننا بها أن نكون واثقين من أن ليسوع علاقة بالخليقة، ومن أن يسوع هو الله، ومن أنه كان الله دائمًا، وأن بولس، وهو أحد أوائل الكُتَّاب المسيحيِّين، يُرسِّخ تلك الحقيقة.

— د. لين كوهيك

في النص الموجود في رسالة كولوسي والآية ١٥، يُدعى بكر كل خليقة. هذا لا يعني بالضرورة أنه خُلِقَ. لكنه يعني أنه الرئيس، الذي يسود على الكل، وفي النهاية هو الوريث. ويقول بولس أيضًا إن كل الأشياء خُلقت لأجله، لا بواسطته فقط، بل لأجله –في الحقيقة هذا أمر يُحيِّر العقول– وفيه تُوجَد كل الأشياء. إذا نظرنا إلى الآيات الافتتاحيَّة للرسالة إلى العبرانيِّين، فإن أول أمر تقوله،

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

حتى قبل أن تُذكَر "الخليقة"، هو أن الله جعله "وارثًا لكل شيء". وبمعنى ما، بصفته ابن الله، فإن حق الوراثة هو النتيجة الطبيعيَّة لكونه ابنًا. إن كُنتَ ابنًا، فأنت إذًا وارثٌ. ولذلك، بصفته الابن، هو الإعلان الكامل عن الله، وتُعلَن ألوهيَّته بشكل كامل في الخلْق، ولكنه أيضًا وارثٌ لكل شيء... ولذلك، فإن نتاج بنوَّته من خلال التجسُّد، وعمله الفدائي على الصليب، وجلوسه عن يمين الآب، أن يُجعَل وارثًا لكل شيء كان قد خلقه.
— د. جاريث كوكريل

السؤال الحادي عشر:
كيف تُساعدنا الصيَغ الثالوثيَّة في العهد الجديد على رؤية المساواة بين الروح القدس وبين أقنومي الجوهر الإلهي الآخريْن؟

إن الكتاب المقدَّس واضحٌ في أن يسوع المسيح، الأقنوم الثاني في الثالوث، هو غير مخلوق بل أزلي، تمامًا مثل الله الآب. إنه مُساوٍ للآب في القوَّة والمجد، ويشترك في كل صفات الجوهر الإلهي. وينطبق نفس الأمر على الروح القُدس أيضًا. في الحقيقة، تذكُر كل الصِيَغ الثالوثيَّة الموجودة في الكتاب المقدَّس الروحَ القدس بصفته أقنومًا مُساويًا في الثالوث، جنبًا إلى جنب مع الآب والابن. فكيف تُساعدنا الصيَغ الثالوثيَّة في العهد الجديد على رؤية المساواة بين الروح القدس وبين أقنومي الجوهر الإلهي الآخريْن؟

تُساعدنا الصيَغ الثالوثيَّة في العهد الجديد على فَهْم أن الروح القدس هو الله وهو أقنوم أو شخص بشكل كامل. إذا أخذنا مثالين، ففي المأموريَّة العُظمى، يأمرنا يسوع أن نُعمِّد الناس باسم الآب والابن والروح القدس. اسم واحد –الآب والابن والروح. لذلك، لنا إلهٌ واحد، قائمٌ في ثلاثة أقانيم. ويُردِّد يسوع صدى البركة التي بارك هارون وأبناؤه، بصفتهم كهنة، شعب إسرائيل بها في العهد القديم، تلك البركة التي نعرفها جيِّدًا: "يُبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ. يُضِيءُ الرَّبُّ بِوَجْهِهِ عَلَيْكَ... يَرْفَعُ الرَّبُّ وَجْهَهُ عَلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ [سلامه]". ويقول ختام البركة في سفر العدد الأصحاح ٦: "فَيَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيل [شعبي]". إذًا، فنحن نَضَع اسم الله على التلاميذ ونُصرِّح بأننا الآن ننتمي إليه باسم الآب والابن والروح القدس. وبذلك نرى أن الروح القُدس هو الله بشكل كامل، ومُساوٍ للآب وللابن، وهو أقنوم كامل، ولا يَقِل عن الآب أو الابن. كذلك عندما نذهب إلى البركة الرسوليَّة التي يُقدِّمها بولس في نهاية رسالة كورنثوس الثانية الأصحاح ١٣: "نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ ..." مُجددًا نجِد بركة باسم الثالوث. فالنعمة تُقدَّم لنا من خلال ذبيحة الابن ... والتي حرَّكتها محبة الله الآب ويتم تطبيقها في حياتنا بواسطة الروح القُدس، بشَركته معنا. يُحضِر الروح القُدس إلى قلوبنا الأمور التي حقَّقها المسيح لأجلنا في نعمته، وهي الأمور التي قَصَدها الآب لنا في محبته.
— د. دينيس إي جونسون

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

هناك العديد من الصِيَغ الثالوثيَّة المهمَّة في العهد الجديد، وفي الأناجيل وفي الرسائل أيضًا. وتُساعدنا تلك الصِيَغ على رؤية كيف فهم كُتَّاب العهد الجديد والرُسل عملَ الله في المسيح... في نهاية إنجيل متى نرى يسوع يأمر تلاميذه بأن يذهبوا ويُتلمذوا جميع الأمم، ويقول لهم إنه ينبغي عليهم أن يُعمِّدوهم باسم الآب والابن والروح القُدس –وهي صيغة مُحدَّدة جدًّا. يفعل بولس في رسائله نفس الأمر، إذ يتحدَّث بانتظام عن الله والابن والروح القُدس، ودائمًا في صيغة مُحدَّدة. ما تُمكِّننا هذه الصِيَغ من فعله بصفتنا مسيحيِّين ولاهوتيِّين هو أن نفهم أن الرُسل يعظوننا عن عمل الله الذي هو إلهٌ ثالوثيٌّ. فإن الآب والابن والروح القدس عاملون في الخلاص مثلما كان الآب والابن والروح القُدس عاملين في الخَلق. ما يُخبرنا به هذا الأمر عن الروح القُدس هو أن للروح القُدس دورًا مهمًّا في عمل الله وفي تدبيره. عندما اختار الله أن يَخلِق، لم يقُم الآب والابن فقط بالخلق، بل إن الروح القُدس مثلًا هو من نجِده في سفر التكوين يرِفّ على وجه المياه. في التجسُّد، لم يكُن الابن مرسلًا من الآبُ فقط ومولودًا من امرأة، بل حلَّ الروح القُدس على مريم لكي تحبل وتلِد الابن. وبالنظر إلى رفْع يسوع على الصليب، فإنه يستودع روحه. أسلم يسوع روحه. لذلك، نجِد في كل هذه الصِيَغ مُلخَّصًا عن عمل الله في المسيح، لكي يُصالح العالم لنفسه، ونجد الروح القُدس فاعلًا في كل جانب من عمل الله –في الخلق والإعلان والتجسُّد، وبشكل أساسي في خلاصنا وتجديدنا –فالروح القُدس هو أقنوم عامل.

—— د. ستيف ماكينيون

يحتوي العهد الجديد على عدد قليل جدًّا من العبارات الواضحة التي تجمع الروح القُدس مع الآب والابن. فمثلًا، نجِد واحدة منهم في ١ بطرس ١. لكنني أعتقد أننا نجِد أهم عبارة في إنجيل متى ٢٨. هذه هي المأموريَّة العُظمى، ويأمر يسوع تلاميذه بأن يُعمِّدوا "باسم الآب والابن والروح القُدس" –باسم واحد مُفرد. وهكذا، عندما نُعمِّد بالاسم المُفرد، فإن ما نفعله هو أننا نُعطي الإكرام للآب والابن والروح القُدس. فإن لم يكُن الروح القُدس هو الله أو أقنوم، فسيكون من الغريب أن نُعمِّد الناس باستمرار بذلك الاسم المُفرد الذي يضُم كائنًا ليس الله. وهكذا، أعتقد أنه يُمكننا تلخيص صيغة المعموديَّة الموجودة في متى ٢٨ بأنه يتم إعطاء الإكرام للروح القُدس جنبًا إلى جنب مع الآب والابن. وهذا ليس أمرًا غير مُلائم إنْ أمر يسوع بذلك –ليس من غير المُلائم أن نعبُد الروح القُدس. فماذا يعني ذلك إذًا؟ يعني ذلك أن الروح القُدس هو الله. وأي شرح مسيحي صحيح لعقيدة الروح القُدس يجب أن يعترف بتقديم للروح القُدس نفس الإكرام الذي يُقدَّم للآب والابن.

—— د. أوتشي أنيزور

يوجد على الأقل مقطعين في الكتاب المقدَّس حيث تُذكَر الصِيَغ الثالوثيَّة بوضوح، وتُساعدنا تلك الصِيَغ في فهْمنا لعقيدة الروح القُدس. أول مقطع هو نهاية إنجيل متى، والذي يُدعى المأموريَّة العُظمى، حيث نُؤمَر بأن نذهب إلى العالم مُعمِّدين الناس باسم الآب والابن والروح القُدس.

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

وتُشير صيغة المعموديَّة تلك بوضوح إلى أن المعموديَّة تتم بالاسم الواحد للآب والابن والروح القُدس، أقانيم الجوهر الإلهي الثلاثة المُتساوون –أي الثالوث. يوجد الكثير لنقوله عن هدف تلك المأموريَّة، لكن قد يكون من المُفيد أيضًا أن ننظر إلى الصلاة التي نعرفها باسم صلاة "النعمة" في نهاية رسالة كورنثوس الثانية: "نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اللهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوحِ الْقُدُسِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ". مُجدَّدًا، نجِد أقانيم الثالوث معًا –نعمة الله، وعمل الروح القُدس، وعمل الابن. يعمل كل أقنوم مع الآخر للتأكُّد من أننا نفهم أنه يوجد إلهٌ واحد قائمٌ في ثلاثة أقانيم.

— ق. د. سايمون فايبرت

الخاتمة

في مُقدِّمتنا لعقيدة الثالوث، نظرنا إلى وحدانيَّة الله –أن الله واحدٌ في الجوهر. وناقشنا أيضًا الثالوث الإلهي – أن الله هو ثلاثة أقانيم مُتَّحدون في جوهر إلهي واحد. وتعرَّضنا للمُساواة في الألوهيَّة –أن أقانيم الله مُتساوون في الصفات الإلهيَّة ومُتساوون في الأزليَّة.

يوجد إلهٌ واحد فقط وهو قائم في ثلاثة أقانيم منذ الأزل: الآب والابن والروح القُدس. وكل أقنوم في الثالوث هو مُساوٍ للآخر بشكل كامل في القوَّة والمجد. ربما لا ترِد كلمة "ثالوث" إطلاقًا في الكتاب المقدَّس، لكن يُمكننا التأكُّد من أن العقيدة تتغلغل صفحات الكتاب المقدَّس. إن الله موجودٌ بصفته ثالوثًا منذ الأزل وسيبقى ثالوثًا إلى الأبد.

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

يعمل د. **أندرو بارلي (المُضيف)** أستاذًا مع إرساليَّة أوروبا الكُبرى وهو عضو في هيئة التدريس للموافقة والاستشارات الأكاديميَّة لخدمة الألفيَّة الثالثة. حصل د. بارلي على درجة الماجيستير في اللاهوت من كليَّة اللاهوت المُصلحة في أورلاندو، فلوريدا، وحصل على درجة الدكتوراة في الفلسفة في اللاهوت النظامي من كليَّة وستمنستر للاهوت في فيلادلفيا. ألَّف كتاب "**نظريَّة المعرفة عند جورج ڤي فلوروفسكي**" (كليَّة وستمنستر للاهوت، ٢٠٠٦).

د. **أوتشي أنيزور** هو أستاذ مساعد للدراسات الكتابيَّة واللاهوتيَّة في كليَّة تالبوت للاهوت.

د. **سوخوَ انت إس بَهَاتيا** هو مؤسِّس ورئيس معهد شمال الهند للدراسات اللاهوتيَّة في تشانديجارا، الهند.

د. **جاريث كوكريل** هو أستاذ العهد الجديد واللاهوت الكتابي في كليَّة ويسلي الكتابيَّة للاهوت.

د. **لين كوهيك** هي أستاذة العهد الجديد في كليَّة ويتون.

د. **بر اندون دي كرو** هو أستاذ مساعد للعهد الجديد في كليَّة وستمنستر للاهوت.

د. **ويليام إدجَر** هو أستاذ الدفاعيَّات في كليَّة وستمنستر للاهوت.

د. **جيه سكوت هوريل** هو أستاذ الدراسات اللاهوتيَّة في كليَّة دالاس للاهوت.

ق. **كِليت هَكس** هو مدير ومُدافع ضد البدع الحديثة في مركز موارد الدفاعيَّات في برمنجهام، ألاباما.

د. **دينيس إي جونسون** هو العميد الأكاديمي وأستاذ اللاهوت العملي في كليَّة وستمنستر للاهوت كاليفورنيا.

أ. **مومو كيساو** هو نائب رئيس جامعة سكوت المسيحيَّة في كينيا.

د. **جيم ميبيلز** هو مدير برنامج الدكتوراة في الخدمة في القيادة الرعويَّة في كليَّة برمنجهام للاهوت.

د. **ستيف ماكينيون** هو أستاذ مساعد للاهوت والدراسات الآبائيَّة في الكليَّة الجنوبيَّة الشرقيَّة المعمدانيَّة للاهوت.

خدم د. **جيفري مور** في كنيسة الثالوث بوسط مدينة أورلاندو راعيًا منذ ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٤.

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org

ق. فيرمون بيير هو الرعي المسؤول عن الوعظ والإرساليَّات في كنيسة مجتمع روزفلت في فينيكس، أريزونا.

ق. د. بول آر رابي هو أستاذ اللاهوت التفسيري في كليَّة كونكورديا للاهوت.

أ. بر اندون بي روبنز هو عضو فريق الدفاعيَّات في مركز موارد الدفاعيَّات في برمنجهام، ألاباما.

د. توماس آر شر اينر هو الأستاذ الجالس على كرسي جيمس بوكانان هاريسون لتفسير العهد الجديد، والعميد المساعد للكتاب المقدَّس والتفسير في الكليَّة الجنوبيَّة المعمدانيَّة للاهوت.

ق. د. جاستِن تيري هو العميد الأكاديمي لكليَّة ويكليف هول، في جامعة أوكسفورد والعميد والرئيس السابق لكليَّة ترينتي للخدمة في أمبريدج، بنسلفانيا.

د. كيه إريك ثونز هو أستاذ الدراسات الكتابيَّة واللاهوتيَّة في كليَّة تالبوت للاهوت في جامعة بايولا ورئيس قسم الدراسات الكتابيَّة واللاهوتيَّة.

د. دانيال تر اير هو أستاذ اللاهوت في كليَّة وِيتون.

د. كارل آر ترومان هو أستاذ اللاهوت التاريخي وتاريخ الكنيسة والجالس على كرسي بول وولي للتاريخ في كليَّة وستمنستر للاهوت في جلينساید، بنسلفانيا.

ق. د. سايمون فايبرت هو راعي كنيسة المسيح في فيرجينيا وواتر، إنجلترا، والنائب السابق لمدير مدرسة الوعظ في كليَّة ويكليف هول، أكسفورد.

د. ستيفن جيه ويلام هو أستاذ اللاهوت المسيحي في الكليَّة الجنوبيَّة المعمدانيَّة للاهوت.

ق. فاليري زادوروجني هو مساعد قس في الكنيسة الإنجيليَّة المشيخيَّة المُصلَحة في أوديسا، أوكرانيا.

للحصول على فيديوهات وموارد أخرى قم بزيارة موقع خدمات الألفيّة الثالثة http://arabic.thirdmill.org